

العقيدة الطحاوية - 31

عادل بن أحمد

ترقى به تحيا عالما. كده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم ما بعد ما زلنا في شرح العقيدة الطحاوية. هو في هذا الباب كان يتكلم في اول الباب عن ذم علم الكلام. وعن تحريم السلف لعلم الكلام ونقل كلاما لاهل العلم في هذا وبين ان سبب آ ضلال اهل البدع انهم قدموا العقل على النقل. اهل البدع بطوائفهم المختلفة بدأ من الجهمية - [00:00:20](#)

الى المعتزلة للاشاعة والمطرودية انتهاء بالقلابية. هؤلاء كلهم اتفقوا على تقديم العقل على النقل. وقالوا ان وصول الدين لتعرف من النقل انما تعرف من مقدمات عقلية وضعوها هم وهذه مقدمات اخذوها من علم الفلسفة اخذوها من اليونان. وادعوا انه لا يمكن ان يتوصل الى معرفة الله عز وجل الا بالشك اولاً - [00:00:40](#)

وتكلم ان رأس بل وضع هذا هذا المنطق هو الغزالي صاحب الاحياء احياء علوم الدين ونقل كلاما له كلاما للغزالي في ذم علم الكلام وانه علم آ ضرره اكثر من نفعه والحقيقة انه لا نفع فيه آ مطلقا. فاذا كان هذا كلام امام عظيم من ائمتهم هو الغزالي الذي بلغ في هذا - [00:01:00](#)

العلم غايته وبلغ في علوم النقل والعقل غايتها كان فقيها شافعيًا واصوليا شافعيًا معروفًا. اذا كان هذا كلام الغزالي في ذم الكلام هو الذي خبره وعرفه فكيف اه بكلام غيره من اهل العلم؟ ثم اه تكلم بعد ذلك وصل الى قوله - [00:01:22](#)

تفضل من سيقول اخونا عبدالرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله قول نوح ولا يصح الايمان ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتد ومن اعتبرها منهم بوهم. او تأولها بفهم اذا كان تهويل الرؤية - [00:01:42](#)

وتوفيق كل معنى يضاف الى ترك التأويل ونزوم التسليم وعليه دين المسلمين ومن لم يتوق النفي والتشبيه الزل لم يصب التنزيل.

قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على المعتزلة. ومن يقول بقولهم في - [00:02:02](#)

وعلى من يشابه الله بشيء من مخلوقاته. ماذا معنى مضى معنا باب في الكلام عن الرؤية؟ وقلنا ان من يوفق المعتزلة في نفي الرؤيا مضى معنا. من يوافق المعتزلة في نفي الرؤية؟ نعم. قل للاشاعة يلفون الرؤية. والاشاعة اضطرت في اثبات الرؤية. بعضهم اثبت - [00:02:22](#)

اتى الرؤية بلا الى ماذا؟ بلا جهة. وقلنا هذا اثبات للمستحيلات. ولذلك قال بعض اهل العلم مذهب المعتزلة في نفي الرؤيا اقرب الى العقل منه المذهب الاشعيرة لنا معتزلة وراحوا انفسهم ونفوا رؤية مطلقا اما لا شاعة فقد اثبتوا الرؤيا الى غير جهة. وذكر وان كان بعض الاشاعة ايضا تأولوا - [00:02:42](#)

رؤيا بالعلم. قالوا والرؤية المقصود بها رؤية العلم. رؤية القلب. وبعضهما راح نفسه ونفاها مطلقا لكن اكثر الاشعيرة على اثبات الرؤية ماذا؟ الى غير جهة. وهذا مستحيل هذا طحين عقلا فهو يرد على المعتزلة ومن وافقه من الاشعيرة في نفي الرؤيا فقال - [00:03:05](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون الخليفة ادخل كافة تشبيهه على ماء الموصولة او الموصولة اما تكون مصدرية او

موصولة لترون التي تنحل الى المصدر الثاني هو الرؤية - [00:03:21](#)

سيكون التشويه في الرؤية لا في المرء. كان يقول معنى انكم ترون انكم ترون ربكم كرؤيتكم القمر. كرؤيتكم القمر فهذا تشبيه للفعل بالفعل وليس تشبيه للذات بالذات ليس تشبيه لذات الله عز وجل بذات القمر انما هو تشبيه لرؤية القمر برؤية الله عز وجل -

نعم. وهل بين واضح في ان المراد اثبات الرؤية وتحقيقها؟ ودفع الاحتمالات عنها. وماذا بعد هذا البيان وهذا الايضاح فاذا استلظ التلوين على مثل هذا النص كيف يستدل بنص من النصوص؟ وهل يحتمل هذا النص ان يكون معناه؟ انكم تعلمون - [00:04:01](#) لكم كما تعلمون القمر ليلة البدر. ويستشهد في هذا التأويل الفاسد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل نحو ذلك مما استعمل فيه رأى التي من افعال القلوب. ولا شك ان رأى تارة تكون بصرية مطابقة طبية وتارة تكون من رؤية - [00:04:22](#) وغير ذلك. لان الرؤية كما ذكرت تكون ثلاثة انواع الاصل في ان تكون ماذا؟ بصرية. وقد تكون علمية وقد تكون الرؤيا في المنام. رؤيا الحلم نعم ولكن ما يخلو الكلام تخلص احد معانيه من البغل. والا لو اخلى المتكلم كلامه من القرين - [00:04:42](#) مخرصة لاحد المعاني لكان مجملا ملغزا لا مبينا واضحا واي بيان وقرينة فوق ترونا ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب هل مثل هذا مما يتعلق برؤية البصر او برؤية القلب؟ وهل يخفى مثل هذا الا على من اعمى الله قلبه؟ فان قالوا - [00:05:02](#) الجأنا الى هذا التأويل حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور ان كانها. فهم دائما يعارضون اللصوص بالعقول. الجأنا هذا الجأنا هذا البعيد جدا الذي لا تقبله اللغة. ما الذي الجأنا اليه؟ حكم العقل اننا حكمنا بالعقل على الرؤية. فقلنا انه عقلا لا يتصور ان كان هذه الرؤية - [00:05:27](#)

وهذا الحكم حكم مبني على غير دليل. فان الرؤية في الآخرة هي غيب. والغيب لا يحكم عليه بالعقل ان لم يحكم عليه بالنقل. الغيب لا الا بالنقل. فكيف تحكمون بالعقل على غيب؟ انتم لا تستطيعون ان تحكموا بعقولكم على غيب مخلوق في هذه الدنيا. موجود في - [00:05:47](#)

الدنيا كالغيب الذي يتعلق بالافلاك والكواكب والنجوم والمجرات هذا غيب لا يستطيع كثير ممن بلغ قدرا كبيرا في هذا العلم علم لكن مثلا ان يحكم عليه فكيف تحكمون بالعقل على غيب لا تدركه عقولكم هو متعلق بذات الخالق سبحانه وتعالى - [00:06:07](#) فالجواب الجواب ان هذه دعوة منكم خالفكم فيها اكثر العقلاء. ما يحيلها بل لو على العرش موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته. لا حكم بان هذا محال. نعم. فالشريعة لا تأتي بما تحاله العقول. كما قال - [00:06:25](#) قال شيخ الاسلام الشريعة لا تأتي بمحالات العقول وانما تأتي بمحارات العقول يعني بما تحتار العقول في معرفة كلفيته ولكن لا تأتي بمحالات العقول لا يمكن ان تأتي الشريعة بمحالات العقود فهذا امر لا يحال عقلا. وهو راية الله عز وجل في الآخرة. وقوله لمن - [00:06:45](#)

بوهم اي وهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا فيتوهم تشبيها كما فعل بعض الطوائف الهشامية مثلا من من الشيعة فرقة من فرق الشيعة التي الذين يقولون بالتشبيه. فيشبهون صفات - [00:07:07](#) الخالق بصفات المخلوق. يعني اهل السنة لم ينفوا ولم يشبهوا. انما اثبتوا بدون تكييف. انما اثبتوا بدون تكييف. نعم ثم بعد هذا التوهم ان اثبت ما توهمه من الوصف وهو مشبه وان نفى الرؤية من اصلها لاجل ذلك فهم فهو - [00:07:27](#) وكلاهما اشتركا في ماذا كلاهما اشتركا فيما بشر في التشبيه. كلاهما اشتركا في التشبيه. المشبه والمعتل كلاهما اشتركا في التشبيه. المشبه شبه واستمر في تشبيهه والمعتل شاب ها ثم اضطر الى التعطيل. نعم. من الواجب دفع ذلك الوهم وحده؟ ولا يعم بنفي - [00:07:47](#)

الحق والباطل فينفيهما ردا على من اسبت الباطل بل الواجب رد الباطل واثبات الحق. بل الواجب دفع ذلك الوهم وحده نفى ذلك الوهم الذي هو ماذا؟ التشبيه. ولا يعم بنفيه اي بنفي التشبيه الحق. الحق الذي هو ماذا؟ اثبات بلا كيفية. الحق الذي يقصده - [00:08:11](#)

ماذا؟ اثبات بلا كيفية. فلا ولا يعم بنفي الحق والباطل. فهل فيهما ردا على من اثبت الباطل. هذا كان المفوضة. المفوضة انما هم رد فعل للمعتلة قالوا المعتلة عطلوا الصفات. حسنا. والمشبهة شبهوا الخالق بالمخلوق. خلاص نحن نثبت الصفات ونفوض في المعنى والكيف. نقول المعنى غير معلوم - [00:08:31](#)

كيف غير معلوم؟ فهذا باطل. يعني ربك على اهل الباطل ترد على الباطل الذي خالفوا فيه اهل الحق ولا تردوا الحق الذي وافقوا فيه اهل الحق. تقبل منهم اقوى تردد عليهم الباطل. فهذا معنى قوله ولا يعم بنفيه الحق والباطل فينفيهما. ردا على من اثبت الباطل. من اثبت التشبيه نفي فقط - [00:08:55](#)

التشبيه ولكن يبقى مدى اثبات حقيقة الصفة بدون العلم بالكيفية مع العلم بالمعنى. كما قال الامام ما لك الاستواء معلوم اي معناه معلوم وكيف مجهول نعم. طالب الواجب رد الباطل واثبات الحق. رد الباطل الذي هو التشبيه او التعطيل. واثبات الحق الذي هو اثبات صفة الله عز وجل على - [00:09:15](#)

الوجه الذي يليق به بلا تكييف ولا تمثيل والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمه الله تعالى بقوله ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه بين هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزهون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ فان نفي الرؤية ليس بصفة - [00:09:35](#)

في كمان اذ المعلوم لا يرى. وانما الكمال في اثبات الرؤية ونفي ادراك الرأى له ادراكا. احاطة كما فان نفي العلم به ليس بكماله وانما الكمال في اثبات العلم ونفي الاحاطة به علما فهو سبحانه لا يحاط به - [00:09:59](#)

رؤية كما يحاط به علما وقوله تأولها بفهم اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها وما يفهمه كل عربي من معناها فانه قد صار اصطلاح المتأخرين في معنى التهويج انه صرف اللفظ عن ظاهره. وبهذا تسلط المحرفون على النصوص وقالوا - [00:10:19](#) نحن نأول ما يخالف قولنا فالسم التحريف تأويلا تزيينا له والزخرفة ليقل بعد قليل معناه محمود التويلة والثلاثة معاني محمودة لعله سيذكرها بعد قليل. المعنى الذي ادعوه ومعنى مذموم. التو يأتي بمعنى التفسير. التويل يأتي بمعنى - [00:10:43](#)

وقوع الشيء حدوثه التويل يعني بيأتي بمعنى معرفة حقيقة الشيء. هذه ثلاثة معاني وردت في القرآن للتأويل. اما المعنى الذي ادعوه هذا معنى باطل وصرف اللفظ عن ظاهره بدون بدون قرينة. هذا يسمى تأويلا مذموما. نعم. وقد زم الله الذين زخرفوا الباطل. قال تعالى - [00:11:03](#)

اجعلنا لكل نبي الانس والجن. غرورا. والعبرة للمعاني لا فكهم من باطل قد اقيم عليه دليل مزخرف حورظ به دليل حق. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم - [00:11:23](#)

الى بعض زخرف القول غرورا. غرورا اي خداعا للناس. لماذا يزخرفون القول بقصد ماذا؟ بقصد الغرور. بقصد الغرور اي خداع الناس. فبدل من يسموا هذا التعطيل تعطيل الصفات سموه تأويلا. سموه تأويلا او تنزيها او تنزيها لله عز وجل. نعم - [00:11:43](#)

وكلامه هنا نظير قوله فيما تقدم لا ندخل في ذلك والمتوهمين باهواننا ثم اكد هذا المعنى بقوله اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه - [00:12:03](#)

دين المسلمين عمرته تم التأويل التي يسمونه تأويل وهو تحريف ولكن الشيخ رحمه الله تعالى تأدب كان لملته احسن كما امر الله تعالى بقوله وجادلهم بالتي هي احسن. يعني قوله آ بترك التأويل. قال وتأويل كل - [00:12:24](#)

يضاف الى الربوبية بترك التأويل. لم يقل بترك التحريف. لماذا لم يقل بترك التحريف؟ قال الشارع انا تأدبا يعني. تأدبا مع المخالف. لكن في الحقيقة هذا لا يسمى تأويلا. هذا في الحقيقة - [00:12:44](#)

تحريف لان هذا التأويل في الممدوح في اللغة هو التفسير. ليس المقصود ترك التأويل اي ترك التأويل الذي بالمعنى الحسن. التأويل بالمعنى الحسن لابد من الاخذ به كما سيذكر الان. قال - [00:12:54](#)

وليس مراقب الترك كل ما يسمى تأويلا ولا ترك شيء من الظواهر لبعض الناس بدليل راجح من الكتاب والسنة. فان هذا التأويل ايضا ليس مذبوما وماذا يسمى في عند الاصوليين - [00:13:07](#)

يسمى المؤول عندنا الظاهر والمؤول الظاهر هو اللفظ المحتمل لمعنيين احدهما ارجح من الآخر هذا يؤخذ به. وانما المؤول هو اللفظ الذي محتمل لمعنيين اخذنا فيهما بالمرجوح لدليل. اخذنا فيهما بالمرجوح بدليل. فالمؤول ايضا لدليل راجح من الكتاب والسنة الاخذ بالمؤول وهو المرجوح لدليل - [00:13:20](#)

نراجع من الكتاب والسنة هذا يجب الاخذ به. فليس المراد بنفي للتأويل لا في التأويل الذي التأويل الشرعي. انما النفي التأويل هنا به المقصود نفي التأويل البدعي الذي هو التحريف الذي هو التحريف. قال - [00:13:40](#)

هذا معنى قوله يعني ولا ترك شيء من الظواهر. الظواهر يعني النصوص الظاهرة لان النص ينقسم الى الكلام ينقسم الى الاصوليين الى نص وظاهر ومؤول. نص وظاهر فلا ترك شيء من من الظواهر لبعض الناس - [00:13:53](#)

بدليل راجع من الكتاب والسنة. بدليل راجع من الكتاب والسنة. فاذا دل دليل من الكتاب والسنة على عدم ارادة الظاهر. اخذنا بماذا اخذنا اه بالمعنى المرجوح انما مراده وانما مراده الفاسدة المبتدعة المخالفة لمذهب السلف التي يدل - [00:14:08](#)

والسنة على فساده. وترك القول على الله بلا علم. فمن التهويلات الفاسدة تأويل ادلة الرؤيا وادلة العلوم. وانه لم يكلف موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا تم قد صار لفز التكوين مستعملا في غير معناها الاصلي. فالتأويل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هو الحقيقة التي - [00:14:28](#)

قولوا اليها الكلام. الان ساذكر معاني التأويل الحسنة. في الكتاب والسنة. المعنى الاول هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام فتدوين الخبر هو عين المخبر به. وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:14:52](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. يتأول القرآن كثر الامر القرآني. فالتأويل هنا وماذا؟ نفس الفعل المخبر به ان كان خبرا. ونفس الفعل المأمور به ان كان امرا - [00:15:12](#)

نعم وقال تعالى ان ينظرون الا تأويلا يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوهم من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق ومنه تأويل الرؤيا وتأويل العمل لقوله هذا تأويل رؤياي من قبل اي وقوعها وحدثها عندما سجد له ابواه - [00:15:29](#)

وقوله ويعلمك من من تأويل الاحاديث وقوله ذلك خير واحسن تأويلا. وقولي سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. الى قوله ذلك تأويل ما لم عليه صبرا فمن ينكر وقوع مثل هذا التكوين والعلم بما يتعلق بالامر والنهي منه. وكذلك المعاني التأويل للتفسير كما دعا النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس - [00:15:51](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي التفسير. هذا ايضا من معاني التأويل الحسنة وان ما كان خبرا كالاخبار عن الله واليوم الآخر فهذا قد لا يعلم تأويله الذي هو حقيقته. اذ كانت لا تعلم - [00:16:19](#)

مجرد الاخوة فان المخبر ان لم يكن مخبر به او ما يعرفه قبل ذلك لم يعرف حقيقة التي هي تأويله بمجرد الاخلاص. وهذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل النفسي والعلم - [00:16:35](#)

كلمة المعنى الذي قصد المخاطب افهام المخاطب اياه كما في القرآن اية الا وقد امر الله بتدبرها. وما انزل اية الا وهو يحب ان يعلم ما عنا بها وان كان من تأويله ما لا يعلمه الا الله. فهل مع تكوينه في الكتاب والسنة وكلام السلف؟ وسواء كان هذا تأويل موافق - [00:16:55](#)

او مخالف النوم. من يقصد في الفقرة الاخيرة. الفقرة الاخيرة دي يقصد بها الرد على من الرد على من في الفقرة الاخيرة ويقول وما مكان خبرا كالاخبار عن الله واليوم الآخر فهذا قد لا يعلم تأويله الذي هو حقيقته الا الله عز وجل - [00:17:19](#)

وقال او ما يعرف قبل ذلك لم يعرف حقيقته التي هي تأويله بمجرد الاخبار. وهذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. الشاهد لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل - [00:17:35](#)

نفي العلم بالمعنى لا يلزم من نفي العلم بالتأويل نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افهام المخاطب اياه. قصد المخاطب هو الله عز وجل افام المخاطب اياه والمكلفون. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا الرد على؟ نعم؟ المفوضة. المفوضة الذين يقولون ان الله عز وجل خاطبنا - [00:17:47](#)

باسماء لا نعرف حقيقتها. وهذا من اقبح المذاهب مدى بالتفويض او مذهب اهل التجهيل. كما سماه شيخ الاسلام هم يقولون الله عز وجل خاطبنا باسماء وصفات ليس لها معنى ليس لها معنى. وهذا معنى قوله تعالى على الراجح قوله تعالى هو الذي انزل عليك - [00:18:09](#)

كتابا منه آيات محكمة. بنوى هن ام الكتاب واخر متشابهات. ها فاما الذين في قلوبهم زاغوا فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله. هل نقف على لفظ الجلالة ان نصل؟ هل نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم؟ ان نقول وما يعلم تأويله الا الله ونقف - [00:18:26](#)

الوجهين جائزان باعتبارين. الوجهان جائزان باعتبارين. نقف باعتبار المعنى الاول انه لا يعلم حقيقة اسماء الله عز وجل وصفاته وحقيقة وتفاصيل اليوم الاخر الا الله. نقف بهذا الاعتبار. ونعطف نقول ان الله هو - [00:18:46](#)

يقول في العلم باعتبار ماذا؟ باعتبار معرفة المعنى. هكذا قال شيخ الاسلام وغير واحد من السلف. في الآية ان الراسخون في العلم يعلمون تأويلهم. وما المقصود بالتأويل قلنا التأويل له معنيان. التفسير هذا يشترك فيه الراسخون في العلم. والمعنى الثاني حقيقة الشيء. حقيقة الشيء. وهذا مختص بالله عز وجل - [00:19:05](#)

ان قصدت بالتأويل في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ان قصدت بالتأويل. حقيقة الشيء فلا بد ان تقف على لفظ الجلالة فان حقيقة الاسماء والصفات ومعانيها وكيفيةها وحقيقة اليوم الاخر وتفاصيله كل هذه الامور لا يعلمها الا الله عز وجل. حقيقة يختص بعلمها. وان قصدت بالتأويل التفسير المعنى يعني - [00:19:25](#)

فتعطف عليها الراسخون في العلم. فتقول وما يعلم تأويله الا الله. فالراسخون في العلم. ولذلك قال ابن عباس يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون معناه - [00:19:45](#)

هنا هو يريد ان يرد على المفوضة الذين يقولون ان الله عز وجل خاطبنا باسمائه وصفاته وبالكلام عن تفاصيل اليوم الاخر. فكما اننا لا نعلم حقائقها كذلك لا نعلم معانيها. فعندما - [00:19:55](#)

يقول يقول الله عز وجل لنا يكلمنا عن الصراط والحوض والكوتر. كل هذه الفاظ لا نعلم معناها. هي الفاظ مترادفة لا نعلم معناها. وهذا باطل ان الله عز وجل امرنا في القرآن بتدبره. طيب كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. قال شيخ الاسلام في الرد على اهل التفويض كلاما ما معناه - [00:20:09](#)

واعظم ما يتدبر من القرآن هو اسماء الله عز وجل وصفاته. اسماء الله عز وجل وصفاته اعظم ما يتدبر. فكيف يأمرنا الله عز وجل بتدبر القرآن ثم تكون الاسماء والصفات خارجة. عن هذا الامر. بل هي داخله فيه من باب اولي. لانها تتكلم عن ذات الرب سبحانه - [00:20:29](#)

وتعالى فقله هنا لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأويل ما المقصود بالتأويل هنا نفي العلم بالتأويل يعني الحقيقة حقيقة الشيء. نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افام المخاطب اياه - [00:20:49](#)

اقرأ هذا مرة اخرى من فضلك. فما في القرآن فما في القرآن اية الا وقد امر الله بتدبرها انزل اية الا وهو يحب ان يعدم ما عنا بها. وان كان من تأويله ما لا يعلمه الا الله. ان كان من تأويل اي من معرفة - [00:21:05](#)

حقيقته لكن القرآن كله يعلم تأويله. وجهل الناس بهذا التأويل الذي هو التفسير جهل نسبي. قد يغفل معنا على بعض الناس ولا يخفى على بعض الناس ليس جهلا مطلقا. لان لا يمكن ان يقول ان يقال ان هناك في القرآن ما لا يعرف معناه مطلقا لكل اهل العلم. بل قد يخفى بعض المعنى على - [00:21:25](#)

بعض اهل العلم كما كان ابو بكر مثلا يقول والله لا ادري ما الاب وفاكهة وابا. هذا من ورعه رضي الله عنه. فيكون جهلا نسبيا لكن لا يمكن ان يكون - [00:21:45](#)

الجهل بمعاني القرآن جهلا مطلقا بين جميع اهل العلم. لابد ان يكون بعض اهل العلم آآ يفهمون معنى هذه الايات. اما التأويل الذي هو بمعنى حقيقة شايء هذا يختص به الله عز وجل. فهذا معنى التأويل في الكتاب والسنة وكلام السلف. وسواء كان هذا تأويل موافقا - [00:21:55](#)

والتكوين في كلام كثير من المفسرين ونحوه يريدون به تفسير الكلام والبيان معناه وهذا اصطلاح معروف وهذا التأويل كالتفسير يحمل حقه ويرد باطله وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:22:15](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيها قراءتان قراءة من يقف على قوله الا الله وقراءة من لا يقف عندها القراءتين حق ويراد بالاولى المتشابهة. في نفسه الذي استأثر الله بعلم تكوينه. كحقائق الاسماء والصفات. حقائق الاسماء والصفات - [00:22:42](#) ليس معاني الاسماء والصفات وحقائق اليوم الاخر. كيف يكون الصراط؟ هذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل ويراد بالثانية المتشابه الاضافي الذي يعرف الراسخون تفسيره وهو تأويله. بالثانية ما هي الثانية - [00:23:02](#)

الوصفة قراءة الوصل. قمي على متأويله الى الله والراسخون. المتشابه الاضافي او المتشابه النسبي يسمى الاضافي او النسبي. بالنسبة لبعض الناس هو متشابه لا يعلمون معناه ولكن هناك من من العلماء من يعرف من يعرف معناه. ولا يريد من وقف على قوله الا الله ان يكون تأويله معنى التفسير للمعنى - [00:23:25](#)

فان لازم هذا ان يكون الله انزل على رسوله كلاما لا يعلم معناه جميع الامة ولا الرسول. ويكون الراسخون في العلم الظلام في معرفة معناها سوى قولهم. امنا به كل من عند ربنا. وهذا القدر يقوله غير الراسخ في العلم من المؤمنين - [00:23:46](#) واضح هذا؟ يعني الله عز وجل لماذا نص على الراسخين في العلم؟ نص عليهم لمزيد فضل لهم صح فلو قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. هذه العبارة - [00:24:06](#)

يقول وكل من امن بالله عز وجل وبكلامه وبسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. كل الناس يقولون هذا. فذكره للراسخين في العلم هذا دليل له اختصهم بمزية زائلة وهذه المزية هي معرفة ماذا؟ معرفة معنى المتشابه - [00:24:17](#) معرفة معنى المتشائم. هذا ايضا رد اخر على الذين يقولون بوجوب الوقف على لفظ الجلالة مطلقا الوقف على لفظ الجلالة مطلقا فهو يريد ان يقول ان اختصاص الراسخين بالعلم بالذكر في هذه الاية دليل على ان له فضيلة ومزية. وهذه الفضيلة والمزية - [00:24:32](#) لا يشترك معهم فيها غيرهم. من عامة الناس. عامة الناس يؤمنون ويقولون امنا به كل من عند ربنا. لكن الرزقين في العلم يختصون بمزية وهي ماذا؟ وهي العلم بمعنى المتشابه - [00:24:49](#)

والراسخون في العلم يجب امتيازهم عن اعوام من مؤمنين في ذلك. وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويلهم. ولقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في - [00:25:01](#) واعلمهم التأويل. رواه البخاري وغيره. ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يرد. قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره اقفه عند كل اية واسأله عنها. وقد تواترت النقول عنه انه تكلم - [00:25:21](#) من جميع معاني القرآن ولم يقل عن اية انها من المتشابه الذي لا يعلم احد تأويله الا الله وقول الاصحابي رحمهم الله في الوصول ان المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور. ويروى هذا عن ابن عباس - [00:25:41](#) مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى فقد عرف معنى المتشابه. وان لم يكن معروفا وهي المتشابه كان ما سواها معلوم المعنى - [00:26:01](#)

وهذا المطلوب يعني هو يقول بعض اهل العلم يقولون الحروف المقطعة في اوائل السور. هي من المتشابه الذي لا لا يعلم معناه الا الله عز وجل وانتم الان تقولون انه - [00:26:15](#)

ما من اية في القرآن الا ويعلم الراسخون في العلم معناها؟ الجواب عن هذا ان هناك بعض اهل العلم تكلموا عن معانيها. ولذلك قال آ فان اكثر فانه مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس. يعني دعوة - [00:26:27](#) ان الحروف المقطعة لم يتكلم في معناها. كل العلماء هذه دعوة غير صحيحة بل ان اكثر المفسرين تكلموا على معناه مثل او طاهر بن عاشور مثلا صاحب التحرير والتنوير يقول الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور الى اعجاز القرآن انه مركب من هذه الحروف التي تتكلمون بها ولكنهم ولكنكم عجزتم عن ان تأتوا بمثلها. فالله - [00:26:42](#)

عز وجل لم يتحداكم بامر خارج عن قدرتكم. بل تحداكم بامر تستخدمونه باكثر ما يستخدم في حياة الانسان هو الكلام الكلام بهذا الحروف ومع ذلك لم تحسنوا الاتيان به. نعم. اما سبب اختصاص بعض الصور ببعض الحروف دون بعض فهذا امر لا يعلم حقيقته الا الله. لكن علمنا الحكمة من - [00:27:02](#)

هذه الحروف. ثم ذكر ردا اخر ان هذه الحروف المقطعة بعض العادين لايات القرآن لم يعدوها ايات. لم يعدوها ايات والله عز وجل قال منه ايات المحكمات واخر متشابهات. فالكلام في المحكم ومتشابه في ماذا؟ في الاية وليس في اللفظ الواحد - [00:27:24](#)

هذا الذي قاله في الفقرة التالية. قال وايضا فان الله قال ام الكتاب متشابهات وهذه الحروف ليست ايات عند جمهور العابدين. ولكن بعض العادين عدوها الذين عدوا ايات المصحف منهم الكوفيون يعدون هذه - [00:27:43](#)

قال والتلوين في كلام المتأخرين من الفقهاء والمتكلمين هو الصرف اللفظي عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لئلا توجب ذلك. وهذا هو التأويل الذي يتنازع الناس فيه في كثير من الامور الخبرية والطلبية - [00:28:04](#)

التأويل الصحيح منه الذي يوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وما خالف ذلك فهو التأويل الفاسد. وهذا مقصود في وذكر في التبصرة ان نصير هنا يحيى البلخي روى عن عمر بن عن عمر بن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة - [00:28:24](#)

عن محمد ابن الحسن رحمه الله انه سئل عن الايات والاحبار التي فيها من صفات الله تعالى ما يؤدي ظاهره الى التشبيه. فقال نمرها كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول كيف وكيف - [00:28:47](#)

ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو اصول فهم ونقص علمه. واذا كان قد قيل في قول بعض الناس وكم من عائب قولنا صحيحا وافته من الفهم - [00:29:04](#)

فالقوم قد يكون صحيحا ولكن العائب هو الذي لم يفهم حقيقة القول. فهمه هو السقيم المريض الضعيف قليلا علي نحت القوافي من اماكنها وما علي اذا لم تفهم البطل. هو ينبح شعره انه ينحت القوافي يصنع - [00:29:24](#)

والقوافل والابيات وليس عليه شيء اذا لم يفهم البقر باقي الناس اذا لم يفهموا كلامهم. نعم. فكيف يقال في قول الله الذي هو اصدق الكلام واحسن الحديث. وهو الكتاب الذي - [00:29:43](#)

احكمت ايده ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ان حقيقتك كقولهم ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر والضلال. وانه ليس فيه بيان لما يصلح من الاعتقاد. ولا فيه بيان التوحيد والتنزيه. هذا حق - [00:29:57](#)

حقيقة قول المتهونين ان لم يقولون ان هذه الصفات المثبتة لا تتراد حقائقها انما لابد ان تؤول ظاهرها كفر ولذلك اولها. اذا جعلوا القرآن ماذا؟ كفرا وضلالا. وهذا باطل من ابطال الباطل. نعم. والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق. وما كان باطلا - [00:30:17](#)

لم يدل عليه والمنازعون يدعون بلادته على الباطل الذي يتعين صرفه. فيقال لهم هذا الباب الذي فتحتموه وان كنتم تفهمون انكم تنتصرون به على اخوانكم المؤمنين في مواضع قليلة حقيقة. فقد فتحتم عليه بابا يضع - [00:30:37](#)

كده يعني عندي خفية وهذه اظن اولى. فقد فتحتم عليكم بابا لانواع المشركين والمبتدعين. لا تقدرون على سبهم فانكم اذا سوغتم صرف القرآن عن دلالاته المفهومة بغير دليل. فما الضبط فيما يتلوه تأويله وما لا - [00:30:57](#)

فان كنتم ما دل القاطع العقلي على استحالة تأولناه. والا اقرناه يعني هو الاية لابن القيم انا كان ابن القيم في السواق المرسله عندما يناقش المعطلة والمؤولات يقول لهم انتم الان تصرفون ظواهر الاسماء والصفات عن حقيقتها بلا دليل - [00:31:17](#)

فما الضابط عندكم فيما يجب تأويله وما لا يجب تأويله؟ هناك نصوص اخرى كثيرة انتم لم تأولوها. مثلا النصوص التي تتكلم عن اليوم الاخر وتثبت الصراط والحوض والميزان. لماذا لم تتأولوها - [00:31:35](#)

هذا هو هذا هو رد ابن القيم عليه. فيقول ما الضابط؟ ما الضابط عندكم؟ على ما يسوء تأويله وما لا يسوغ. فان قلت فان قلت ما دل القاطع العقلي استحالة تأولناه والا اقرناه. سيقولون سنتأول بالدليل العقلي. ما دل العقل القاطع العقلي اي الدليل العقلي القاطع. ما دل على صرف - [00:31:48](#)

عن ظاهره تأولناه سيرد عليهم ويقول لهم قيل لكم وباي عقل هذه الاتفاق العقلي؟ فان القرمطي فان القرمطي القرمطة والاتباع حمدان قرمط الباطنية الشيعة الباطنية الغلاة الذين يدعون ان للشريعة ظاهرة - [00:32:08](#)

كان باطلا ويتأولون كل النصوص الشريعة تأويلات بعيدة جدا. ولا من آآ من آآ من اسوأ الفرق التي اتفق اهل السنة على تكفيرها فان الباطني يزعم قيام القواطع على بطلان الظواهر الشرع. فيعبرون عن الصوم بانه حفظ السر. مثلا هو الزكاة هناك تزكية - [00:32:28](#)

النفس والصلاة يؤولون ظواهر الشريعة التأويلات بعيدة جدا. فهؤلاء ايضا متأولة. فلماذا لا تؤولون تأويلاتهم؟ يعني يلزمكم ان تؤولوا كم يؤولون اذا ابطلتم تأويلاتهم يلزمكم ايضا ان تبطلوا تأويلاتكم. اذا قلتم ان التأويلات الباطنية تأويلات باطلة لانها ليس عليها دليل. يلزمكم ايضا تبطلوا ماذا - [00:32:48](#)

في الاسماء والصفات لانه ليس عليها ليس عليها دليل ايضا. قال ويزعم الفيلسوف قيام القواطع على بطلان حشر الاسفاف. على الفلاسفة. معتزلي قيام القواطع على امتناع رؤية الله تعالى. وعلى امتناع قيام علم او - [00:33:08](#)
او رحمة به تعالى غمام التهويلات التي يدعي اصحابها وجوبها بالمعقولات اعظم من ان تنحصر في هذا المقام. اذا اي عقل سنحدده لكي نعارض النقل عقل الفيلسوف ام عقل الباطني ام عقل المتصوف ام عقل المعتزلي ام عقل الاشعري اي عقل لانه لا على درجات في التأويل على درجات ها - [00:33:28](#)

يعني ظلمات بعضها فوق بعض. فاي عقل سنقبله؟ فان قلتم نقبل عقل آآ المتكلم. فما ضابط عقل المتكلم فان هؤلاء منهم من دخلوا كلمات ابن سينا كان ينسب الى الكلام. هو يدعي انه لا بعث للجساد ولا عذاب في القبر. ابن سينا الذي آآ يعني يفرح ويفرحون به هذا - [00:33:52](#)

كان يعني ينفي بعث الاجساد وعذاب القبر. ويتأول الجنة والنار ويقول ان الرسل قد كذبوا للمصلحة لمصلحة آآ ان يستقيم الناس على آآ اصلاح المعاملات بينهم في الدنيا حتى لا يظلم القوي منهم الضعيف وانه لا جنة ولا نار وان الاجساد - [00:34:12](#)
تبعث يوم القيامة. فهذه التأويلات لا حد له. يعني القول بهذه التأويلات لا حد له. قال ويلزم حينئذ محذوران عظيمين. احدهما الا نقر بشيء من معاني الكتاب والسنة حتى نبحت قبل ذلك بحوثا طويلة عريضة في امكان ذلك بالعقل - [00:34:29](#)
وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه. فيؤول الامر. ايوه. وهذا الذي سلموا به اه انما مضت معنا الابيات نهاية اقدام العقول اعقال وغاية سعي العالمين ضلال وان ابياتنا قالوها عند موتهم انهم آآ وصلوا في نهايتها الى الحجرة والشك. حتى ان مذهب الشك في الغرب كما قال - [00:34:48](#)

الشيخ صفر قال انا في شرح للطحاوية عندما كان يتكلم في الباب الماضي باب علم الكلام. مدى بالشك في الشك في الغرب الذي ابتلعه ديكارت هذا انا اشك اذا انا موجود هذا مذهب اصلا مبني على على مذهب الغزالي ابو حامد الغزالي قال هو هذا انه اخذ مذهبه من مذهب الغزالي ولذلك - [00:35:11](#)

معزنا الغزالي اه ويقدمون عندهم يترجمون كتبه. فغاية ما وصل اليه ماذا؟ هو الشك والحيرة. قال المحذور الثاني ان القلوب تنحل عن الجزم بشيء تعتقده مما اخبر به الرسول اذا - [00:35:30](#)

يوصف بان الظاهر هو المراد. والتأويلات المضطربة فيلزم السنة عن الدلالة والارشاد الى ما انبأ الله به العباد وخاصة النبي هي الانباء. والقرآن هو النبوي العظيم. ولهذا تجد نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة - [00:35:48](#)

للاعتضاد لا للاعتماد. لانهم يقولون ان الكتاب والسنة لا يجوز الاحتجاج بهما في وسائل المعتقد. انما لابد من ماذا؟ من الادلة العقلية ويذكرون نصوص الكتاب والسنة للاعتضاد يعني الاستئناس. الاعتضاد بان المساعدة والاستئناس لا الاعتماد لا الاستدلال لا يستدلون بها في مسائل المعتقد. لانهم يرون انها غير - [00:36:08](#)

وافية للقيام على اثبات اصول التوحيد. بل لابد يقولون اولا واجب على المكلف هو النظر هو الشك. ثم بعد يوجبون عليه معرفة معرفة الله عز وجل معرفة اصول التوحيد بالمقدمات التي التي ابتدعوها. قال اذا ذكر محظورين ذكر محظورين لمسألة ماذا -

[00:36:28](#)

لمسألة معارضة نصوص الوحي بالعقل المحذور الاول اننا لن نستطيع ان نثبت ظاهر اي نص من الكتاب والسنة الا بعد بحث طويل وعريض. وهذا البحث سيصل بنا في النهاية الى حيرة وشك. المحذور الثاني - [00:36:48](#)

ان هذا سيؤدي الى انحلال اليقين. يعني الى ضياع اليقين لن يكون عند احد اليقين بظواهر الكتاب والسنة. لاحتمال ان تكون هذه الظواهر معارضة باداء قلة عقلية الاحتمال ان تكون هذه الظواهر معارضة بادلة عقلية فمثلا المعتزلة الجدد في هذا الزمان الذين

ينكرون عذاب القبر ويدعون احاديثه متواترة - 00:37:02

الايات التي تدل عليها كثيرة يدعون انه لا يثبت لماذا؟ لانه لا يمكن اثباته بالعقل. يعني نظرنا في القبور فوجدنا قبور الكفار كقبور المسلمين. هؤلاء قفلت اجساد ومولات عفرت اجسادهم. اذا هذا دليل عقلي على عدم وجود عذاب القبر. فقدموا العقل على النقل وابطلوا النقل آآ - 00:37:23

عقلي الذي اه لا يعتبر في هذا الباب لان هذا الباب من ابواب الغيبيات. نعم. ولا في غيره من الابواب اه الدين يعتبر. نعم. قال ولهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة لا للاعتماد - 00:37:43

ان وافقت ما ادعوا ان العقل دل عليه وان خالفته اوله. وهذا فتح باب الزندقة والانحلال نسأل الله العافية قوله ومن لم يتوفى النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل النفي والتشويه مرضان من امراض القلوب. فان امراض القلوب نوعان. مرض شبهة ومرض شهوة - 00:38:00

وكلاهما مذكور في القرآن. قال تعالى فلا تخضع فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فهذا مرض الشهوة وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم - 00:38:29

هذا مرض الشبهة وهو اردأ من مرض الشهوة اذ مرض الشهوة يرجى له الشفاء في قضاء الشهوة ومرض لا شفاء له ان لم يتداركه الله برحمته. والشبهة تؤدي الى المعصية والشهوة تؤدي الى الكفر عياذا بالله - 00:38:49

شبهة تؤدي الى الكفر. اما الشهوة تؤدي الى المعصية. فما تؤدي الى اعظم ما تؤدي اليه الشبهة اعظم مما تؤدي اليه الشهوة. الشهوة تؤدي الى قد تكون شهوة غضبية فتؤدي الى القتل مثلا او شهوة آآ جسدية فتؤدي الى الزنا - 00:39:10

او الى اكل الحرام مثلا. نعم؟ فهذه تؤدي الى معصية. معصية او كبيرة لكنها تبلغ بالانسان الكفر الا اذا استحل هذه المعصية اما اما الشبهة فتؤدي الى الكفر قد تؤدي الى الكفر عياذا بالله او الى الابتداء في الدين على اقل الاحوال. اولاً الابتداء في الدين على اقل الاحوال - 00:39:28

والشبهة التي في مسألة الصفات نفيا وتشبيها وشبهة النفي اردو من شبهة التشبيه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والشبهة التشكيل خلو ومجازة للحد فيما جاء به الرسول - 00:39:45

صلى الله عليه وسلم وتشبيهه الله بخلقه كفر فان الله تعالى يقول ليس كمثل شئ الصفات كفر فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. ولكنه قال ان النفي اردى اسوأ. لان النفي نفي لظاهر الكتاب والسنة تماما - 00:40:05

اما التسوييف في اثبات وغلو. غلو في في الاثبات وهذا احد نوعي التشويه فان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بال مخلوق. وهذا الذي يتعب اهل الكلام في رده وابطاله واهله في الناس اقل من النوع الثاني الذين هم اهل تشبيه المخلوق بالخالق كعباد المسيح وعزير والشمس - 00:40:25

والقمر والاصنام والملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك. وهؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. اذا ذكر ان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق. تشبيه الخالق بالمخلوق هذا قليل. الكثير والتشبيه ماذا؟ تشبيه - 00:40:50

مخلوق الخالق كما فعل اتباع المسيح في عيسى واتباع عزير في عزير. قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات وحدانية منعون ليس في معناه احد من البرية. يشير بعض الشراح يعني هنا فان ربنا جل وعلا موصوف بصفة الوحدانية - 00:41:10

هاتان الجملتان ماذا مترادفتان. نعم. اذ قالوا اعترض على هذا ان هذا لا يليق بالمتون. المتون يليق بها ماذا؟ الاختصار في الالفاظ وان يكون كل لفظ له معنى. السد وعطف الجمل المترادفة هذا يليق بالخطب او بالمواعظ لا يليق بالمتون. فهذا من التكرار في المتن قال فان ربنا جل وعلا - 00:41:30

موصوف بصفات الوحدانية. هذا نفس المعنى منعوت بالعود الفردي. وحاول بعضهم بعض الشراح ان يفرق بين النعت والصفة انهم قالوا ان الصفة آآ تتعلق بالذات وانها تتعلق بالفعل وهذا فيه نظر. فان آآ اهل اللغة تقريبا قالوا بالترابط بين الوصف والنعت. قال -

يشير الشيخ رحمه الله الى ان تنزيه الرب تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا وايجابا. وكلام الشيخ هنا مأخوذ من معنى سورة

الاخلاص وقوله موصوف بالصفات الوجدانية مأخوذ من قوله تعالى قل هو الله احد - [00:42:15](#)

وقوله منعوت بنعوت فردانية من قوله تعالى الله الصمد. لم يلد ولم يولد. وقوله ليس في معناه احد من البرية من قوله تعالى ولم

يكن له كفوا احد وهو ايضا مؤكد لما تقدم من اثبات الصفات ونفي التشبيه. والوصف - [00:42:33](#)

مترادفا وقيل متقاربان الوصف للذات والنعت للفعل. ثانية والفردانية وقيل في الفرق بينهما ان الوجدانية للزاد والفردانية للشفاء. فهو تعالى متوحد في ذاته متفرد بصفاته وهذا حق ولم ينازع فيه احد ولكن في اللفظ نوع تكريم. وللشيخ رحمه الله نظير هذا التكرير -

[00:42:54](#)

في مواضع من العقيدة. وهو بالخطب والادعية اشبه منه بالعقائد. والتشجيع بالخطب البقظ. وليس كمثله شيء اكمل في التنزيه من

قوله ليس في معناه احد من البرية قوله وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر -

[00:43:24](#)

يذكر بين يدي الكلام على عبارة الشيخ رحمه الله مقدما وهي ان للناس في اطلاق مثل هذه الالفاظ ثلاثة اقوال الالفاظ التي لم تثبت في الكتاب والسنة. والتي ليس فيها نقص محض او كمال محض. ليس فيها نقص محض. يعني هذه الالفاظ لم تكن في الكتاب والسنة

- [00:43:49](#)

صحيح؟ وليس فيها نقص محض ليس فيها لو كان فيها نقص بعضا لوجب نفيها. يعني هل كل ما فيه نقص محض؟ نقص خالص

يعني يجب نفيه حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. واضح - [00:44:12](#)

لكن هذه الالفاظ لم تثبت في الكتاب والسنة ولم تنفي وليس فيها وليس فيها كمال محض. فما موقفنا منها؟ يقول موقف الناس في

هذه الالفاظ التي لم تثبت في الكتاب والسنة. وليس فيها - [00:44:27](#)

محض ثلاثة آ طوائف. الطائفة الاولى لطائفة تنفيها وطائفة تثبتها وطائفة فصل. وهم نعم وهم المتبعون للسلف فلا يطلقون نفيها ولا

اثباتها الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت - [00:44:43](#)

وما نفي بها فهو منفي. يعني نفي المصنف لهذه الامور لابد ان يحمل على ماذا؟ لان المصنف نفاها. قال تعالى عن الحدود والغايات

والاركان نفاذ فنفيه لها لابد ان يحمل على نفي ماذا؟ عن نفي المعنى الذي لا يليق بالله عز وجل. الذي لا يليق بالله عز وجل. لان لان

القاعدة كما ذكرت شيخ الاسلام - [00:45:03](#)

التجملية القاعدة في الالفاظ المجملية التي لم يرد لها نفي ولا اثبات في الكتاب والسنة انه استفسروا فيها القائل. كما سيذكر الان في

الشرح. يستفسر قائله ماذا تقصد بهذا فان قصد به معنى حسنا كالجبهة مثلا - [00:45:23](#)

ان قال الله عز وجل ليس في جهل. نقول له ماذا تقصد بالجبهة ان قصدت بالجهل علو فنقول لا الله عز وجل فيها ثبت لجهل الله

العلو. وان قصدت بالجبهة ان الله عز وجل تحيط به المخلوقات فهذا المعنى باطل ينفي. لان الله عز وجل - [00:45:36](#)

لا يحيط لا يحيط به شيء وهكذا في باقي الالفاظ كما سيتكلم عليها الان. لان المتأخرين قد صار سباقهم الى اتمام وافهام كغيرها من

الالفاظ الاصطلاحية وليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي - [00:45:52](#)

ولهذا كان النفاذ ينفرون بها حقا وباطلا ويذكرون عن مثبتتها ما لا يقولون به. وبعض المسببتين يذكرون عن مثبتتها نبيا يقولون لاهل

السنة بعض اهل السنة اثبتوا الجهل. فيقول انظر انتم تثبتون الجاه معنى ذلك انكم تقولون ان الله عز وجل يحيط به شيء. والمثبت

للجبهة لا - [00:46:12](#)

قولوا بهذا الكلام. هذا معنى قلوي ويذكرون عن مثبتتها ما لا يقولون به وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلا مخالفا لقول السلف

ولما دل عليه الكتاب والميزان ولم يرد نص من الكتاب ولا من السنة بنفيها ولا اثباتها. وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به

نفسا ولا وصف - [00:46:32](#)

به رسوله نفيا ولا اثباتا. وانما نحن متبعون لا متبعون. نفيا ولا اثباتا. نفيا هذا فيما لا نحصى فيه. اما ما في في نقص ينفي حتى ان لم ينفي بالكتاب والسنة. ها ما فيه نقص فينفي حتى ان لم ينفي في الكتاب والسنة. نعم - [00:46:57](#)

الواجب ان ينظر في هذا البلد. اعني باب الصفات كما اثبتته الله ورسوله اثبتناه وما نفاه الله ورسوله نفينا. والالفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الالفاظ والنفي لنثبت ما اثبتته الله ورسوله من الوصا والمعاني. وننفي ما نفتته نصوصهما من الالفاظ والمعاني - [00:47:18](#)

لا فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها فان كان معنى صحيحا قبل لكن ينبغي لكن ينبغي التعبير عنه بالفاظ النصوص دون ملفات المجملات الا عند الحاجة. مع قرائن تبين المراد والحاجة مسل ان يكون الخطاب معك - [00:47:42](#)

من لا يتم المقصود معه الا ان لم يخاطب بها ونحو ذلك. ومن هذه الفقرة الاخيرة. قال اما الالفاظ التي لم يرد نفياها ولا اثباتها كالجبهة كالجبهة فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها. ان كان مقصوده حسنا يقول الجبهة هي العلو قبل - [00:48:10](#)

ولكن عندما ثبت هذا المعنى المقبول نعبر عنه بماذا؟ بالفاظ النصوص. نقول نعم الجبهة ثابتة. لان الله قال الرحمن على العرش استوى. لا نسميها جاء نسميها استواء. الله عز وجل سماها استواء والاستواء هو العلو والارتفاع. ها؟ يعني الاولى ان عندما ثبت حتى المعنى الحسن ثبتته بماذا؟ بالنص الذي ورد. لكن ينبغي - [00:48:29](#)

التعبير عنه اي عن هذا المعنى الصحيح. في اللفظ المجمل الذي لم يرد في الكتاب والسنة يعبر عنه بماذا؟ بالفاظ النصوص. الرحمن والعرش استوى دون دون الالفاظ المجمل الذي هو الجبهة. لا ننقل لفظ الجبهة. متى ذكره؟ قال الا عند الحاجة. الا عند الحاجة. اذا المخالف - [00:48:49](#)

لم لم واصر على اثبات هذا اللفظ المعنى الصحيح منه نعم الا عند الحاجة مع قرائن تبين المراد والحاجة مثل ان يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه ان لم يخاطب بها - [00:49:09](#)

نحو ذلك. يعني المخاطب الان نريد ان نبطل معنى الجبهة عنده. وهو ان الله عز وجل يحيط به شيء. فنقول لا الجبهة الثابتة لله بمعنى العلوم. الجبهة الثابتة لله بمعنى - [00:49:23](#)

بمعنى العلو لعل هذا واضح. قال والشيخ رحمه الله والشيخ رحمه الله تعالى اراد الرد بهذا الكلام على المشابهة كداوود الجواب وامثاله القليلين ان الله وانه جثة واعضاء وغير ذلك تعالى الله عما يقولون علوما كبيرة. فالمعنى الذي اراده الشيخ رحمه الله من النفي الذي - [00:49:33](#)

هنا حق ولكن حدث بعده من ادخل في عموم نفيه حقا وباطلا. فيحتاج الى بيان ذلك. وهو ان السلف على ان البشر لا يعلمون لله حدا. وانهم لا يحدون لا يحدون شيئا من صفاته. يحدونه. لا يحدون - [00:49:59](#)

وانهم لا يحضون شيئا من صفاته. قال ابو داوود الطيالسي كان سفيان وشعبة وحماد بن زيد محمد ابن سلمة في يناير لا يعرفون يعرفون الحقيقة حقيقة الشيء. المقصود بالحد ولا تعرفه الحقيقة. نعم - [00:50:22](#)

محمد بن سلمة وشويق وابو عوامة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمسلون يرجون الحديث يقولون كيف واذا سئلوا قالوا بالاثار وسيأتي في كلام الشيخ وقد اعجز عن الاحاطة خلقه فعلم انه - [00:50:42](#)

ان الله يتعالى عن ان يحيط احد بحله لان المعنى انه غير متميز عن خلقه لا ان المعنى انه غير متميز عن خلقه. منفصل عنهم مباين النوم. سئل عبدالله بن المبارك بما نعرف ربنا - [00:51:02](#)

قال بانه على العرش بائن من خلقه قيل بحد قال بحد انتهى لما نعرف ربنا قال بانه على العرش بائن من خلقه. ما معنى بائن اي منفصل غير مخالط لخلق. المقصود بالحد هنا حقيقة ماذا؟ حقيقة العلو حقيقة العلو ماذا؟ حقيقة الاستواء - [00:51:23](#)

العلو والارتفاع نفهم حقيقته لكن كيفيته ونعرفها لا نعرفها. فالمقصود بالحد ولا ماذا؟ معرفة حقيقة المعنى. لكن الحد الذي نفاه منذ قليل هو معرفة ماذا؟ حقيقة الكيف حقيقة الكيف. ولذلك قال في الفقرة التالية - [00:51:46](#)

ومن المعلوم ان الحد ومن المعلوم ان الحد يقال على ما ينفصل به الشيء ويتميز به عن غيره. والله تعالى غير حال في خلقه ولا

قايمين بهم بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه. فالحد بهذا المعنى لا يجوز ان يكون فيه منازعة في - [00:52:01](#)
في نفس الامر اصلا فانه ليس وراء نفيه الا نفي وجود الرب ونفي حقيقته الله عز وجل هذا فيه رد على اهل الحلول والاتحاد تعرفون
ما الفرق بين اهل الحلول والاتحاد؟ الحلولية الذين يقولون ان الله عز وجل يحل في المخلوق وهذا القول كقول النصارى ان -

[00:52:25](#)

طاهوت حل في الناسوت. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. اي ان داتا الي هي حلت في عيسى عليه السلام. فالحلولية هذا التشبيه
ذكره بعض اهل العلم الفرق بين حلول - [00:52:51](#)
والاتحاد ان الحلولية يقولون ان ذات الله عز وجل حلت في المخلوق كما يحل السكر اذا ذاب في الماء. فاصبح شيئا واحدا ها العكس
عفوا الاتحادية يقولون ان ذات الخالق حلت في المخلوق كما السكر اذا ذاب في الماء اما الحلولية يقولون ان ذات الخالق -

[00:53:01](#)

حلت في المخلوق دون ان تختلط بها. وكلا القولين كفر عظيم. هو يقول ان الله عز وجل من اسماءه القيوم. القائم بنفسه الذي لا
يحتاج الى احد المقيم ولغيره المقيم لغيره فيحتاج اليه كل احد فهو سبحانه وتعالى بائن عن خلقه منفصل عنهم لا يحتاج اليهم. هذا
معنى قوله - [00:53:21](#)

هنا بل هو القيوم والقائم بنفسه المقيم لما سواه. المقيم لما سواه وهذا من معاني اسماء ايضا المقيت. وكان الله على كل شيء
فالمقيت هو الذي يقيت غيره اي يعطيه القوت والحياة. يعطيه القوت والحياة. فالله عز وجل من اسمائه المقيت ومن اسمائه القيوم -

[00:53:41](#)

وكلاهما اثنان مقتضيان ان كل المخلوقات تحتاج الى الله عز وجل. ومن الاسماء ايضا التي يدخل فيها هذا المعنى اسم الصمد. من
معاني اسم الصمد ماذا الذي يصمد اليه الخلائق في قضاء الحوائج. الذي يصمد يعني يقصده الخلائق في قضاء الحوائج وبمعناها
السيد - [00:54:01](#)

الذي لا جوف له والذي لا يأكل ولا يشرب ولكن من معانيها ايضا الذي يصمد اليه الخلائق في قضايا الحوائج. فهذه الاسماء الصمد
والقيوم والوقيت كلها اه متقاربة قال بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه - [00:54:21](#)
فالحج بهذا المعنى لا يجوز ان يكون فيه منازعة في نفس الامر اصلا فانه ليس وراء نفيه الا نفي وجود الرب ونفي حقيقته. اما الحد

بمعنى العلم والقول بمعنى معرفة حقيقة الصف - [00:54:36](#)

فهذا يقرأ هذا واما الحد. واما الحد بمعنى العلم وهو ان يحده العباد فهذا منتسم بلا منازعة بين السنة قال ابو القاسم القشيري في
رسالته سمعت الشيخ ابا عبدالرحمن السلمي سمعت منصور بن عبدالله - [00:54:50](#)

حسن العنبري سمعت سهل ابن عبدالله التزكري يقول وقد سئل عن ذات الله فقال ذات الله من علم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية
بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بحقائق الايمان - [00:55:10](#)

من غير حد ولا احاطة ولا حلول. وتراه العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته. وقد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه
باياته فالقلوب تعرفه والعيون لا تدرکه ينظر اليه المؤمنون - [00:55:30](#)

من غير احاطة ولا ادراك نهاية. نعم. واما لفظ الاركان والاعضاء والادوات فيتسلط بها النفاة على نفي بعض الصفات الثابتة من ادلة
القطعية. كان يلي والوجه؟ هذا هو المعنى الباطن. هم يقولون اه انتم - [00:55:50](#)

ان الله عز وجل ليس له اركان ولا اعضاء ولا ادوات. نقول هذه الالفاظ مجملة ماذا تقصد بها؟ ان قصدت بها نفي الوجه واليد والرجل
والاصابع فهذا المعنى بطل. فهذا المعنى باطل نقول له اعضاء ولكن ليس كاعضائنا. ولكن لا يجوز اثبات هذا اللفظ. لان لفظ العضو

اصلا لم يثبت في الكتاب والسنة. وهذا معنى الفطرة - [00:56:10](#)

التي ذكرها منذ قليل التي قال فيها عندما ثبت المعنى الصحيح ينبغي ان نثبت بما يوافقه من الكتاب والسنة. يعني نقول الله عز
وجل له وجه ورجل ولا يلزم من هذا ان تكون هذه اعضاء. لان الاعضاء للمخلوق الاعضاء للمخلوق - [00:56:30](#)

يعني اذا قلت كلمة اعضاء سيتبادر الى الذهن ان الله عز وجل له يده كيد المخلوق. نعم. وله رجل كرجل المخلوق. عندما تقول كلمة عضو. ما الذي يتبادر الى دير عندما تقول هذه الكلمة. يتبادر اليك الايدي والارجل - [00:56:47](#)

ولذلك لم يرد في الكتاب والسنة اثبات هذا اللفظ. اثبات هذا اللفظ. ولكن المخالف اذا اراد ان ينفي هذا اللفظ لابد ان تستفسره. ماذا تقول ماذا في الاعضاء هل تقصد نفي الوجه كما يفعل المؤولة نفي الوجه والرجل واليد وغير ذلك. اما لا تقصد؟ قال اقصد ما فيها؟ نقول لا هذه - [00:57:02](#)

ثابتة ولكننا لا نسميها اعضاء. لان الله عز وجل ما سماه اعضاء. وانما سماها يدا ورجلا ووجها واصابع وغير ذلك. فلا يجوز لنا ان نقول على الله عز وجل بالعلم. فمن اعظم الذنوب والمعاصي القول على الله بلا علم. وان تقولوا على - [00:57:22](#)

ما لا تعلمون. فاذا كان القول على الله بلا علم في فروع الشريعة من المحرمات كانت تفتي بلا علم. او ان تذكر مسألة بالعلم. فمن باب اولى من باب اولى ان يكون القول على ذات الله بالعلم من اعظم من اعظم المحرمات. ولذلك هو يقول يستدل بها النفاة - [00:57:39](#)

على نفي بعض الصفات الثابتة بالادلة القطعية كاليد والوجه. كيف يستدلون بها؟ يقولون لنا انتم تثبتون يدا ووجها اذا يلزمكم ان تثبتوا ماذا واركانه وهذا باطل هذا لا يجب ان لا نلتزم به. نحن اثبتنا يدا وجها ورجلا لان النصوص اثبتت هذا. وتوقفنا في اثبات الاركان والاعضاء. لا نثبتها ولا ننفيها. لا نثبتها ولا ننفيها - [00:57:58](#)

قال ابو حنيفة حتى في الجسم نفسه حتى في نفس الكلام يعني ان نقول ان الله عز وجل جسم؟ لا نقول الله عز وجل نفس ثبت سورة النفس لله عز وجل. قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. اما الجسم لان الجسم بقت ايضا له حيز. هل هناك جسم في العقل؟ ليس له حيز - [00:58:19](#)

فهم عظم الجسم لوحيز. مهما عظم الكواكب العظيمة لا حد ولا حيز. يستطيع العلماء ان يقدروه. اما اذا قلت ان الله عز وجل انا انا لو حيز في هذا المعنى باطل. اما اذا قلت انه جسم معنى انه ذات فهذا معنى صحيح - [00:58:40](#)

يد نفي الجسم اذا قصد به نفي الذات انه ليس ذاتا فهذا باطل هذا كفر. اما اذا قصدت نفي الجسم بمعنى نفي الحيز فهذا معنى صحيح. فان الله عز وجل لا يحيط به شيء. فان الله عز وجل لا يحيط لا يحيط به شيء - [00:58:57](#)

قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاقوى له يد ووجه ونفس كما ذكر تعالى في القرآن من الوجه والنفس ولا يقال منا يده قدرته ونعمته لان فيه ابطال الصفة انتهى - [00:59:13](#)

وهذا الذي رضي الله عنه ثابت بلذة قاطعة. قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك والارض يوم القيامة والسموات مقضيات بيمينه. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. ويبقى وجه ربك ذو الجلال - [00:59:34](#)

وقال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال تعالى وعدتك بنفسي وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة - [00:59:54](#)

لما يأتي الناس ادم فيقولون له خلقتك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء الحديث ولا يصح تأويل من قال ان المراد باليد القدرة فان قوله لما خلقت بيدي - [01:00:14](#)

لا يصح ان يكون معناه بقدرتي مع تسنية اليد. ولو صح ذلك لقال ابليس. وانا ايضا خلقتني بقدرتك صوتنا له علي بذلك. فابليس مع كفره كان اعرض بربه من الجهمية. لان ابليس اثبت اليد. والجهمية لم - [01:00:33](#)

ولا دليل لهم في قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما وسوهم لها مالكون يسجلون بهذه الاشاعرة. مواشي الدلالة فيها نعم دم اليد لانه تعالى جمع بايدي لما اضافها الى ضمير الجمع. نعم - [01:00:53](#)

لانه تعالى يا مع الايدي لما موقعنا ضمير الجمع ليتناسب الجمعان اللفظيان للدلالة على الملك والعظمة ولم يقل ايدي مضاف الى ضمير المفرد ولا يدينا بتسلية اليد مضافة الى ضمير الجمع. فلم يكن قوله مما عملت ايدينا نظير قوله لما خلقت بيدي - [01:01:23](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل حجاب النور لو كشف ما احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. معنى الكلام الذي قاله وفرجنا الاشاعرة في الاستدلال بالله. الاشاعرة لها صدر بالاية بان الله عز وجل جمع فيها اليد. الم يروا انا خلقنا لهم

مما عملت ايدينا - 01:01:50

فيقولون انتم تقولون ان الله عز وجل له يدان. فلماذا جمعت هنا جمع؟ وهنا دليل ان المقصود باليد القدرة. فالجواب عن هذا ان هناك في اللغة ما يعرف بالمشاكلة. انه اذا اضيفت - 01:02:10

الى ضمير الجمع نسب ان تكون الكلمة جمعا يعني ايدينا ما ضمير الجمع. جمع متكلم للتعظيم. فناسب مشاكلة ان يكون المضاف ماذا؟ جمعا. لانك لو قلت يدين هذا ليس من - 01:02:20

لغويا هذا مثل قوله تعالى نعم لأ هناك مثال المثنى الذي اصبح جمعا بسبب المضاف الى ضمير الجمع لعلي اذكر الان. لكن على كل حال هذه نعم؟ قلوبكما؟ لا قلوبكما هذا - 01:02:34

قلوبكما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. لم يقل قلوبكما لماذا؟ لانه لا يحصل ظرف المثنى الى المثنى. نعم هذه ليس صحيح يحصل ضفة المثنى الى المثنى. ان تتوب الى الله فقد سقط. قلوبكما. فهذا الشيء قلنا ماذا؟ ايدينا. خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فليس لهم دليل فيها بداية - 01:02:53

ويدل على هذا الاية التي فيها التثنية. فان القدرة لا تثنى. طيب ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا مثنى. والقدرة واحدة. لا تثنى نعم فدل هذا ان آ المقصود بها اليد التي هي صفة ذاتية من صفات الله وليس وليس القدرة. والسماء - 01:03:13

بايد طيب قوله تعالى والسماء بنيناها بايد هل نقول ان الايدي هنا هي القدرة ام الايدي هي الايدي؟ الايدي هي اليد لان اليد اذا جمعت فيقصد بها ماذا؟ جنس اليد. ويدل على هذا قوله تعالى - 01:03:35

في الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ان انت ابانا خلقك الله عز وجل حديث مضى منذ خير. خلقك الله عز وجل بما بماذا بيده ذكر مفرد. فالمقصود به ماذا؟ الجنس. فليد اذا افردت او اذا جمعت قصد بها ماذا؟ قصد بها الجنس. اما اذا في -

01:03:52

اما اذا ثبت قصد بها الحقيقة. هذا ايضا من الاعتراضات التي اعترض بها الاشاعرة هذه الاية والسماء بنيناها بايد وانا لمصر. قال هذا هذا دليل ان اليد هنا اقصد بها القدرة. نقول لهم لا لا هو المقصود بها ماذا؟ اليد. تحمل على حقيقتها ولا تؤول لا دليل على التأويل ها

هنا. والمقصود بالجمع هنا ماذا؟ الجنس - 01:04:12

نصب الجمع الجنس فاذا هو فردت او اذا جمعت بغير اضافة كان المقصود بها الجنس. هنا جمعت مع الاضافة خلقنا لهم بما عملت ايدينا. لماذا؟ لمشاكلة المضاف اليه وهو ضمير الجمع. هذا لا يتكلم عن صفة اخرى - 01:04:32

هذا ليس له علاقة. هو ذكر الحديث. حجاب النور. ولو كشفه لحرقت سبحات وجهه. سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلق. هدف اثبات ماذا؟ البصر. يعني هو يوهم هنا الكلام هنا ذكر هذا الحديث. مباشرة بعد ذكر الكلام على اليد يوهم انه يستدلني بهذا الحديث

على ماذا - 01:04:50

حاليا اثبات اليد لا هو يتكلم عن الاثبات صفة اخرى هذا يعني كان ينبغي ان يكون فقه مستقلا. فقرة مستقلة لانه يتكلم هنا عن اثبات صفة اخرى وهي صفة ماذا؟ صفة البصر. صفة البصر لله يعني الحديث لا يتكلم عن اليد. واو الوجه - 01:05:11

سبحات وجهه صفة الوجه وصفة ذاتية وصفة ماذا؟ البصر. كلاهما صفتان ذاتيتان لله عز وجل. وهذا الحديث استدل به اهل السنة الذين يقولون ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه آ يوم اعرج عرج به الى السماء. ما هو وجه الدلالة؟ وجه الدلالة جمع

بينها الف - 01:05:29

ابي موسى حديث ابي موسى في الصحيحين هل جمع بينه وبين حديث ابي ذر؟ حديث ابي ذر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل له هل رأيت ربك؟ قال نور انا ارى نور انا - 01:05:49

فالنور هنا المقصود به ماذا؟ هذا الحجاب في حديث ابي موسى هذا الحجاب هو ماذا؟ حجاب النور لو كشفه لحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجاب. الحجاب. نعم. والصحيح كما سيأتي هذا في باب

الاسراء والمعراج اظن صفر له جبل - 01:05:59

الباب القادم تقريبا في الكتاب. آآ سيأتي كلام في الخلاف بين اهل السنة. هل بين الصحابة؟ الصحابة الذين اثبتوا في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المعراج انما اثبتوها رؤية قلبها على الراجح وهذا جمع شيخ الاسلام قال ان من اثبت من الصحابة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في المعراج انما هو يريد الرؤيا القليلة - [01:06:22](#)

هي ليست الرؤية العينية فالحقيقة ان الخلاف بين صاحبها خلاف لفظي وان كان بعض اهل العلم يقول انه خلاف حقيقي وسأتي الكلام على هذه المسألة قال ولكن لا يقال. ولكن لا يقال لهذه الصفات انها اعضاء او جوارحه هي صفة الوجه - [01:06:42](#) قوى اليد او ادوات مم او اركان لان الركن جزء مالية. والله تعالى هو الاحد الصمد لا يتجزأ. سبحانه وتعالى فيها معنى التفريق والتعاطية. تعالى الله عن ذلك. ومن هذا المعنى قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضيين. عضيين يعني اجزاء متفرقة - [01:07:01](#) زي موعضة عضه بالتاء المربوطة يعني يأملون ببعضهم ويكفرون ببعضهم. هذا معنى جعلوا القرآن عضيين. يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعضه والجوارح فيها معنى الاكتساب والانتفاع. فان الجوارح مشتقة من الفعل ماذا؟ جرح ويعلم ما جرحتم - [01:07:22](#) في النهار طيب اي اكتسبته وتعالى الله عز وجل عن هاتين الصفتين الانتفاع والابتسامة. وكذلك الادوات هي الالات التي بها في ينتفع بها في جلب المنفعة ودفع المضرة. وكلها من معان منتفية عن الله تعالى. ولهذا - [01:07:44](#)

ذكرها في صفات الله تعالى الشرعية صحيحة المعاني سالمة من الاحتمالات الفاسدة. فلذلك يجب الا يعجز عن الالفاظ الشرعية نفيا وليس بان لا يثبت مع من فاسد او ينشئ معنى صحيح. وكل هذه الالفاظ المجملة عرضة للمحب - [01:08:09](#) في بيت الحق وقد يستخدمه اهل الباطل في اثبات الباطل فلا بد من الاعراض عنها واما لفظ الجهة فقد يراد به ما هو موجود. وقد يراد به ما هو معلوم. ومن المعلوم انه لا موجود الا الخالق والمخلوق - [01:08:32](#)

فاذا اريد بالجهة موجود غير الله تعالى كان مخلوقا. والله تعالى لا يحصره شيء. ولا يحيط به شيء من المخلوقات تعالى الله عن ذلك. وان اريد بالجهة امر عديمي. وهذا ما فوق العالم فليس هناك الا الله وحده. فاذا قيل انه في - [01:08:49](#) في جهة في هذا الاعتبار فهو صحيح. ومعناه انه فوق العالم حيث انتهت المخلوقات فهو فوق الجميع عال نعم يعني ان ولد بالجهة المخلوق فهذا معنى باطل اورد بالجهة ان الله عز وجل يحده مخلوق فهذا باطل. اما ان ولد بالجهة ما سوى المخلوق وان الله عز وجل فوق العالم فهذا معنى صحيح - [01:09:09](#)

ونفاض لفظ الجهة الذين يريدون بذلك النفي الغلو يذكرون من ادلتهم ان الجهات كلها مخلوقة وانه كان قبل الجهاد. وان من قال انه في جهة يلزمه القول ختم شيء من العالم او ان - [01:09:34](#)

انه كان مستغنيا عن الجهة ثم صار فيها. وهذه الالفاظ ونحوها انما تدل على انه ليس في شيء من المخلوقات. سواء سمي جهة او لم يسمى وهذا حق. ولكن الجهة ليست امرا وجوديا بل امر اعتباري ولا شك - [01:09:51](#)

من الجهات الى نهاية لها وما لا يوجد فيها لا نهاية له فليس بوجوده. معنى هذا معنى شبهتهم العقلية هم يقولون ان جهة مخلوقة مقدمة الجهات مخلوقة. فوالله ولو قلتم ان الله عز وجل في جهة فمعنى هذا انه خلق الجهة وقبل ان يخلقها ما كان موجودا في - [01:10:13](#)

كان عدما وهذا باطل. بان يلزم من قولنا نحن انه في في جهة العلو يلزم من هذا وهذا سبب شبهة نفي العلو ايضا عند المعطلة يقولون العلو جه والجهات كلها مخلوقة. ولو قلنا ان الله عز وجل في العلو منذ الازل معنى ذلك ان كان هناك مخلوق مع الله عز وجل منذ الازل. هذا هذا معنى - [01:10:34](#)

العقلية. ويقول الجهة امر اعتباري لا امر وجودي. فمعنى امر اعتباري في العقول لان لا يمكن في العقل ان يوجد تذكره في اول عندما تكلمنا ذكر قاعدة قال الصفات - [01:10:56](#)

الصفات لا يمكن ان توجد منفردة عن الذات الا في الازهان. فاذكروا لي هذا؟ نعم. قال الصفة لا يمكن ان توجد نفس الشبهة التي. نعم بها في اول الكتاب. الصفات لا يمكن ان توجد منفردة عن الذات الا في الازهان. هم يقولون لماذا لاول الصفات؟ لاننا لو اثبتنا الصفات او اثبتنا الاسماء فنثبت - [01:11:11](#)

الهة مع الله عز وجل. ها فنقول لهم هذا باطل. الصفة لا يمكن ان توجد بدون ذات الا في الذهن. في الذهن فقط اما في الواقع لا يمكن ان توجد صفة بدون - [01:11:31](#)

ومثال ضربنا مثال على اذا قلنا صفة الطول والقصر والبياض والسواد. عندما نقول فلان طويل. لا يمكن ان توجد صفة الطول بدون ذات في الواقع هل يوجد شيء اسمه طول في الواقع؟ لابد ان يكون منسوباً الى ذات. الى شخص - [01:11:41](#)

الى شيء ها وهكذا نقول لا يمكن ان توجد صفة الجهة في الواقع بدون ذات لابد ان توجد مع ذات. فالله عز وجل ذات سبحانه وتعالى ولابد ان يكون في جاه واجهته سبحانه وتعالى هي العلو هي العلوم. فقولكم ان الجهاد - [01:11:57](#)

مخلوقة والعلو جهة. فيلزم من اثبات جهة العلو. يلزم من هذا. اثبات مخلوق قديم بقديم الله عز وجل هذا لازم باطل لا نلتزم به. لاننا لانكم انتم تثبتون ان الله عز وجل ذات. وانه موجود فيما انتم انه الذات وانه موجود فلا بد سبحانه وتعالى - [01:12:15](#)

ان يكون في جهة اخبرنا بها عن نفسه سبحانه وتعالى وهي جاءت وهي جهة العلو وهي جاءت العلو. فهذا معنى قلبي هنا انظر يقول وسواء سمي او لا يسمى وهذا حق ولكن الجهة ليست امرا وجوديا بل امر اعتباري. ما معنى امر اعتباري؟ يعني كما قلنا في الصفة.

امر الاعتبارية المعتبر في الازهان - [01:12:35](#)

لا يمكن ان توجد الجهة في الواقع في الوجود بدون ذات. الجهة امر اعتباري لا امر مجدي. ما معنى هذا مرة اخرى؟ لان لا يمكن ان توجد في الواقع بدون ذات انما تعتبر في الازهان بدون ذات لكن في الواقع. نحن نثبت ان الله عز وجل ذات وانه موجود الا - [01:12:55](#)

سبحانه وتعالى ان يكون في جهة واخبرنا عن نفسه سبحانه وتعالى انه في جهة العلو انه في جهة العلو لا شيء فوقه سبحانه وتعالى. ممكن يقال ان الله قبل خلق السماوات والارض كان ارشو على النار. وكان نحن لا نعرف انه كئيب. اين كان. لا ولكنه سبحانه -

[01:13:15](#)

قال قال استوى على العرش فكان عرش عبادة اي كان ايضا فوق العرش فوق المخلوقات. ولا يمكن اذا كان عرشه على الماء ان يكون فوقه شيء والله عز وجل ما كان ولم يكن ولم يكن فوقه شيء - [01:13:35](#)

لانها من اسماء سبحانه وتعالى ماذا؟ العلي. صح؟ والعلو كما تعلم الثلاثة اقسام اعظمها علو الذات اولها من اول ما يتبادر الى اذهان علو الذات. فعلو الذات ثابت الله سبحانه وتعالى حتى قبل ان يخلق العرش. حتى قبل ان يخلق العرش. ففي كل حال - [01:13:49](#)

صفة العلو انه فوق المخلوقات ثابتة له. سبحانه وتعالى. يعني هو قبل الخلق السماوات والارض بعده في العلو. نعم طبعا طبعا. نعم. وحتى كان الله عز وجل ولم يكن معه شيء. لم يكن معه شيء سبحانه وتعالى. كان في جهة العلو ايضا. لان لان مكان صفة -

[01:14:06](#)

ثابتة ثابتة لله عز وجل. فهي ثابتة لو ازلا وابدا. ازلا وابدا. صفة العلو ها وهو العلي العظيم ها علو وعلو القدر ولو القهر دلوع الثلاثة ثابت لله عز وجل ازلا لاول له ابد. لا اخر له - [01:14:25](#)

اما كيف كيف يقال انه علي؟ وهو ليس معه شيء يعلو عليه. ممكن شخص يقول هذا. فهذا هو التحكيم تفكير في الكيفية. تفكير في كيفية العلوم. هذا هو الذي انني ان تقف عنده العقول. وهذا سبب ضلالهم. انهم يقولون كان الله ولم يكن معه شيء. الم يكن الله عز وجل ليس معه عرش - [01:14:45](#)

كان الله عز وجل لم يكن معه السماوات والارض. ولم يكن معه ملائكة. اذا ما كان معه شيء يعلو عليه. صح؟ فنقول له تثبت له ايضا صفة العلو صفة العلوم مع انه ليس له ما يعلو عليه سبحانه وتعالى. تثبت له صفة العلوم بمعنى علو الذات - [01:15:05](#)

بمعنى انه فوق كل شيء. ولان هذا امر اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه. اين كيفيته؟ كيف كان عليا؟ ولم يكن معه شيء. فهذا امر ينبغي ان تقف عند - [01:15:20](#)

او ان تقف عنده العقول ولا تسأل عن كيفيته. سبب ضلالهم انهم سألوا عن الكيفية فاضطروا الى نفي الجهاد. واضطروا الى نفي الجها فقالوا الجهة مخلوقة الله عز وجل قديم فيتنزله الله عز وجل ان تكون معه جهة ازلا. يتنزل الله عز وجل ان تكون معه جهة ازلا. قال

وقول الشيخ - 01:15:30

فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى لا تحوي الجهات ست كسائر المبتدعات هو حق باعتبار انه لا يحيط به شيء من مخلوقاته من هو محيط بكل شيء وفوقه وهذا المعنى هو الذي اراده الشيخ رحمه الله لما يأتي في كلامه انه تعالى محيط بكل شيء وفوقه فاذا جمع

بين كلاميه - 01:15:50

وهو القول هم لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات وبين قوله محيط بكل شيء وفوقه علم ان مراده وان الله تعالى يحويه شيء ولا يحيط به شيء كما يكون لغيره من المخلوقات. وانه تعالى هو المحيط بكل شيء العالي على كل شيء - 01:16:16
لكن بقي في كلامه شيان احدهما ان اطلاق مثل هذا اللفظ مع ما فيه من الاجمال والاحتمال كان واولى والا تسلط عليه. والزم بالتناقض في اثبات الاحاطة والتوضيحية ونفي جهة العلو وان نجيب عنه بما تقدم من انه انما نفى ان يحويه شيء من مخلوقاته

الاعتصام - 01:16:36

وبالافاظ الشرعية اولى الثاني ان قوله كسائر المبتدعات يفهم منه انهم ما من مبتدع الا وهو محوي. وفي هذا نظر يعني محاط به خير. نعم وفي هذا النظر فانه ان اراد انه محوي بامر وجودي فممنوع. فان العالم ليس في عالم اخر - 01:17:06

ان لزم التسلسل وان اراد امرا عدميا فليس كل مبتدع في العدم بل منها ما هو داخل في غيره كالسماوات والارض في الكرسي ونحو ذلك. ومنها ما هو منتهى المخلوقات كالعرش. فسطح العالم ليس في غيره من من المخلوقات - 01:17:34

قطعا للتسلسل كما تقدم. قال ان قوله كسائر مبتدعاته. وقال في المتن هنا لا تحويل جهات الست. كسائر المبتدعات اول جهات الست كسائر مبتدعات قال يفهم منه انه ما من مبتدع ما من مخلوق الا وهو محاط بغيره وهذا باطل لانه يلزم منه التسلسل. فان العالم ليس

محاطا - 01:17:54

العالم الذي نعيش فيه الذي خلقه الله عز وجل ليس محاطا بعالم اخر. يعني يفهم من هذا ان كل المخلوقات محاطة بماذا؟ محاطة بغيرها يقول هذا المعنى فيه نظر لان العالم ليس محاطا بعالم اخر والا لزم من ذلك ماذا؟ التسلسل. يعني عالم محاط بعالم اخر وهذا

محب وعالم اخر. وكان - 01:18:13

ما لا نهاية. وان اراد امرا عدميا ان اراد ان سائر المبتدعات يحيط بها العدم فليس كل مبتدع في العدم. ليس كل شيء مخلوق في العدم. بل منه ما هو - 01:18:33

في داخل مخلوق اخر كالسماوات والارض في الكرسي وان كان الحديث ضعيفا يشير الحديث الضعيف من السماوات السبع والارضين السبع. في الكرسي ان كانك حلقة في فلاح. اذا كرسي يحب السماوات السبع والارض. وما الكرسي في العرش الا حلقة

في فلاح. اذا العرش يحيط بالكرسي. هذا معنى قوله فان منها ما هو داخل من المخلوقات يعني - 01:18:43

وداخل في غيره كالسماوات والارض في الكرسي ونحوه ونحو ذلك. ومنها ما هو منتهى المخلوقات. منتهى المخلوقات يعني اكبر المخلوقات على الاطلاق ولا يحيط به كالعرش فسطح العالم ليس في غيره من المخلوقات قطعا للتسلسل كما تقدمنا. يعني

العرش هو اعظم المخلوقات. العرش هو ماذا؟ هو اعظم - 01:19:03

مخلوقات وسقف العالم كما عبر بهذا آ بعض اهل العلم كابن القيم وغيره. فاذا كان العرش اعظم مخلوقات فلا يحيط به شيء. والمصنف قال ماذا لا يحيط به شيء كسائر المبتدعات. معنى ذلك ان كل مخلوق لابد ان يحيطه بشيء. ونحن قلنا ان العرش لا يحيط

به ماذا مخلوق اخر. لا يحيط به مخلوق مخلوق اخر والا الذي - 01:19:23

لزم التسلسل. قال ويمكن ان يجاب. عن هذا الاشكال بان سائر بمعنى البقية لا بمعنى الجميع ولو صحيح ان كلمة سائر في اللغة لا تأتي بمعنى الكل تأتي بمعنى الباقي - 01:19:43

تأتي معنا الباقي فهو لا يقصد ان كل المخلوقات يحيط بها مخلوقات اخرى ولكن يقصد ان اكثر المخلوقات يحيط بها ماذا؟ مخلوقات اخرى ولكن هناك من المخلوقات يحيط به مخلوقات اخرى كالعرش مثلا. نعم. هذا اصل معناها ومنه السفر وهم ما يقيه الشارب في

الاناء - 01:19:59

سيكون مراده غالب المخلوقات لا جميعها. ان السائل على الغالب اجل منه على الجميع. فيكون المعنى ان الله تعالى غير محوي كما يكون اكثر المخلوقات محويا. بل هو غير محوي بشيء تعالى الله عن ذلك. ولا يظن بالشيخ رحمه الله - [01:20:19](#)

انه ممن يقول ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه بنفك النقيضين اما ده الذي قاله الاشاعرة. هذا الذي يقوله الاشاعرة ان الله عز وجل كما قال آآ شرح التحفة ان الله ليس في داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال - [01:20:39](#)

ولا فوق ولا تحت. فيقولون وهل هذا وصف الالعدم؟ نعم. نعم. كما ظنه بعض الشارحين بل مراده ان الله تعالى غزة هون عن ان يحيط به شيء من مخلوقاته او ان يكون مفتقرا الى شيء منها كالعرش او غيره - [01:20:56](#)

وفي ثبوت هذا الكلام عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه نظر. هذا الكلام يعني انه قال ان الله تعالى ليس داخل العالم ولا خارجه في نقيضين. فاننا في نقيضين يلزم اثبات العدم فانه ليس ثمة الا نقيضان. نعم - [01:21:15](#)

فان اضداده قد شنعوا عليه باشياء اهون منه. فلو سمعوا مثل هذا الكلام لشاع عنهم تشنيعهم عليه اضداده يعني اعدائه. يعني هذا ابي حنيفة لو ثبت هذا الكلام عن ابي حنيفة لشنعوا عليه بهذا الكلام - [01:21:32](#)

فكونهم لم يشنعوا عليه بهذا الكلام ولم ينشروه عنه. معنى هذا انه لم يقل هذا الكلام. نعم. وقد نقل ابو مطيع البلخي عنه اثبات العلوم كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وظاهر هذا الكلام ينقضي نفيه. ولم يرد بمثله كتاب ولا سنة. فلذلك قلت - [01:21:49](#)

ان في ثبوته عن الامام نظرا وان المولى التوقف في اطلاقه. فان الكلام بمثله خطر بخلاف الكلام بما ورد عن كالاتواء والنزول ونحو ذلك ومن ظن من الجهال انه اذا نزل الى السماء الدنيا كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم يكون العرش فوقه ويكون محصور - [01:22:09](#)

بين الطبقتين من العلم وقوله مخالف لاجماع السلف مخالف للكتاب والسنة. هذا سبب تشبيهه من لم شبهه النزول بنزول مخلوق انه ينزل سبحانه وتعالى فيخلو منه عرشه سبحانه وتعالى. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله عز وجل ينزل سبحانه وتعالى نزولا يليق به - [01:22:32](#)

سبحانه وتعالى ليس كنزول المخلوق. لان نزول المخلوق يلزم منه انتقال من مكان الى مكان. هذا هذا حال المخلوق لكن هل نزول الخالق كنزول المخلوق دائما القاعدة الذهبية في هذا هي ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. انتم لا تشبهون ذات الخالق بذات المخلوق. فكيف تشبهون صفة الخالق - [01:22:52](#)

بصفة المخلوق حتى في المخلوقات انت تقول مشيه هل مشي الحيوان كمشي الانسان؟ هذا يمشي وهذا يمشي. ولكن هذا يمشي على اربع وهذا يمشي على رجله. ها؟ هذا يمشي على بطنه وكل حيوان يمشي بطريقة خاصة به. فاذا كانت المخلوقات هذا هذا القياس يعني يهون على الانسان هذا الامر ويجعله لا يفكر في الكيفية - [01:23:12](#)

فاذا كانت هذه الصفات صفات مخلوقات انت تراها بعينك والصفات تختلف مشي المخلوقات يختلف. طريقة اكلها تختلف. ها سمعها قوة سمعها وقوة سمعها تختلف. فالكلب اعزك الله له حاسة شم. وانت لك حاسة - [01:23:33](#)

لكن حسن تشم الكلب مثلا آآ ضعف حاسة شم الانسان بعشرين الف مرة. فلا بك هذه فاذا كانت الحواس بين المخلوقات تختلف. والصفات تختلف. فمن باب اولى ولله المثل الاعلى ان تختلف صفة الخالق عن صفة المخلوق. فلا يمكن تشبيه نزول الخالق سبحانه وتعالى بنزول المخلوق. فيقولون اذا نزل فيلزم من هذا ان يخلو منه عرشه - [01:23:49](#)

وان يكون وان يكون العرش فوقه. والله عز وجل لا شيء فوقه. فلذلك نؤول النزول. نقول نأول النزول بنزول الرحمة مثلا. بنزول رحمته وهكذا قال وقال الشيخ له كتاب اسمه اعتقاد اهل الحديث. نعم - [01:24:12](#)

سمعت الاستاذة ابا منصور ابن حمادي. نعم بعد رواية حديث النزول يقول سئل ابو حنيفة فقال ينزل الى كيف انتهى وانما توقف من توقف في نفي ذلك في علمه لضعف علمه بمعاني الكتاب والسنة واقوال السلف - [01:24:35](#)

ينكر بعض من يكون فوق العرش. بل يقول لا مباين ولا محايث لا داخل العالم ولا خارجه فيصفونه بصفة العدم والمبتدع. لان نفي النقيضين هو نفي الاثبات للعدم ولا يصفونه بما وصف به نفسه من العلو والاستواء على العرش. ويقول بعضهم بحلولة في كل وجود.

او يقول هو وجود كل - 01:25:01

موجودة في الاول هو قول الحلولية والثاني هو قول الاتحادية. قولوا لي في كل موجود كما قلنا آ اذا وضعت السكر في الماء ولم يذب. هذا حلول. اما هو كل اللي موجود هو وجود كل موجود هذا اتحاد. اذا قلدت السكر في الماء فداب في الماء - 01:25:29 وهذا ماذا؟ اتحاد وهذا اسوأ هذا اسوأ مقابل الحلولية. ونحو ذلك جعل الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. وسيأتي لاثبات صفة العلو لله تعالى زيادة بيانه. فان الكلام على - 01:25:47

الشيخ رحمه الله محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى. فككوا منها ان شاء الله وجود كل الموجود. اي الاتحادية هذا اعتقاد الاتحادية. كما قال الحلاج هذا كافرهم هذا الذي آ قتل - 01:26:04

قتله الخليفة من خلفاء بني العباس. كان يقول ما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا رائب في كنيسة. فهم يقولون الكل موجود هو الله عز وجل كل موجود هو الله عز وجل. وما الكلب والخنزير والا الهنا. وما الله الا راهب في كنيسة. انا من اهوى ومن اهوى انا. نحن الروحاني حللنا جسدا. هكذا - 01:26:24

كان يقول لحلاج. الاتحاد. انا من اهوى ومن اهوى انا. يعني انا الله والله انا. وكان يقول ما في الجبة الا الله. ما في الجبة الا الله اتي بي الخليفة ظني الوافق اظن الخليفة العباسي وامر من ناظره فلما اقر بهذا آ قتلته قطع يديه ورأسه وعلق يديه بجوار - 01:26:44 جسمي حتى آ اكلته الطير وآ هذا فعل هذا الخليفة به. في اللغة هل هذا يرثي الثاني لكل شيء محيط بكل شيء ونقول محيط لا محيط سبحانه وتعالى بعلمه. الله عز وجل قال وهو معكم اينما كنتم. ان قصدت الاحاطة - 01:27:04

التماسة هكذا كما تقول فهذا معنى باطل. قوله تعالى ومعكم اينما كنتم اي معكم ماذا؟ بعلمه. فمحيط سبحانه وتعالى ذاته لكن بدون ممارسة لمخلوقاته لا يحل في شيء من مخلوقاته. وبدون ان يعلو شيء من مخلوقاته عليه. بدون هذين النقيصتين - 01:27:34 بدون الممارسة بدون ممثل شيء من مخلوقاته وبدون ان يعلو شيء من مخلوقاته عليه. وبدون ان هذا هو نسبة العلو لكن لو قلت انه على شيء من مخلوقاته عليه فانت هكذا نفيت العدو - 01:27:54

اعد لهذا المعنى ها؟ هو محيط بلا ممثل تماسة. ممسل اه. نعم. في السابق نعم؟ ماسة. ممكن هو يحيط هكذا بدون لا الله عز وجل سبحانه وتعالى الله عز سبحانه وتعالى ثبت انه محيط وهذه الصفة محيط بعلمي ومحيط بذاتي. كيف يكون محيطا بذاته - 01:28:05

بدون ممارسة وبدون نفي للعلوم. بدون مماس ممكن ثبت انه في كل جهة لا انا قلت انا قلت قيصين. ما هو بدون ممارسة وبدون ماذا نفي للعلوم بدون ممارسة وبدون نفي اعطيك مثالا تقول هذا - 01:28:27 لانك اولا القصة الامر بعقلك. يعني عندما نقول الكرة الارضية الكرة الارضية. حسنا الكرة الارضية بالنسبة للمجموعة الشمسية وبالنسبة هي جزء منها. صحيح؟ نعم. جزء منها وباء باقي المجرات جزء من هذا الكون. هل معنى ان ان السماوات سبع سماوات؟ ان السماوات سبع سماوات - 01:28:42

وانا سنؤكد كرة تحيط بهذه الاجرام والكواكب. هل معنى هذا ان السماوات كالقري تحيط بها فان هناك جزء من السماء؟ نفي علوه علوه على هذه دخول السماء فوق هذه المجرات. بالرغم من السماء يقولون يقول اهل الفرج انها كالكرة فهي تحيط بهذه المجرات وتعلو عليها. احاطتها بهذه المجوهرات لا ينفي العلو - 01:29:02 ولكن هذا لا ينبغي ان يقاس به الخالق سبحانه وتعالى. انا اقول عقلا لا لا يستحيل هذا في حق الله عز وجل. نعم هذا قد تحارب فيه العقول لكن لا يستحق - 01:29:24

في حق الله عز وجل ان يثبت الله عز وجل صفة العلو وصفة الاحاطة صفة الاحاطة وبدون ممارسة وبدون نفي لصفة العلو لله عز وجل نقول ان الله محيطنا بدون ماسة وبالذات وبذاته وبدون علو وبدون نفي لصفة العلوم - 01:29:35 وبدون نفي لصفة العلوم. هذا ظاهر كلامه. هذا ظاهر كلامه. كلام مصنف وكلام اهل السنة. عندما يثبتون اسم الله عز وجل المحيط. ومحيطهم بعلمه سبحانه وتعالى امحيط بذاته سبحانه وتعالى بدوني تماسة وبدون نفي لصفة الشاهد كيف شيء انه في فوقه هو انه

وليس في في الجهة اللي فوق وليس في الجهة ان تقول كيف شيء هذا الشيء ماذا؟ هذا شيء مخلوق سببه ما هو سبب ضلاله ماذا انه قاسى المخلوق على الخالق. هذا الشيء الذي يقصده ماذا؟ مخلوق. هذا الشيء الذي يقصده مخلوق فهذا هو دخول في الكيفية. هذا هو الدخول في الكيفية. هذا الشيء الذي يقصده عندما - 01:30:12

في الواقع الاشياء المخلوقة لا يمكن ان يكون فيها هذا. نعم. ولكن في حق الخالق سبحانه وتعالى ثبت له الصفة بلا كيفية. عندما نقول النزول. النزول الظاهر في لغتنا نظل نظلم ظلم المخلوق يقترب منه خلو المكان الذي نزل منه. ولكن هل يقتضي نزول الخالق سبحانه وتعالى خلو العرش عنه؟ لا لان نزول الخلق ليس كنزول المخلوق - 01:30:32

شيء في هذا والتوقف عند المعنى وعدم التعمق في الكيفية فان التعمق في الكيفية يؤدي الى الشك يؤدي الى الشك وقد يؤدي اما الى التعطيل او التشبيه او الكفر عيادا بالله تعالى والله اعلم - 01:30:52

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:31:05